

تاريخ سوريا ولبنان

جزآن من القطع الكبير تأليف عمر أبو النصر بيروت — لبنان الكبير.
 ملأ الكاتب ٣٨ صفحة من جزئه الاول في سرد تاريخ سوريا ولبنان حتى
 الفتح العربي وكان يجب عليه اما أن يتوسع في هذا الموضوع ليتمكن لطلبة المدارس
 الذين كتب لهم الكتاب متابعته والا فكان الاجدر به صرف النظر عن بحث
 هذه الفترة بهذا الايجاز الذي لا فائدة منه . وقد اعتمد في نقل المعلومات التي أدلى
 بها في هذه الصفحات على المراجع الاجنبية وأما بقية الجزء الاول فاعتمد على
 المراجع العربية في كتابته واجهد نفسه في الاستنتاج . واني آخذ عليه استسلامه
 للنصرة « العربية » التي الجأته الى التماهي في بعض آراء غير صحيحة حتى انه ناقض نفسه
 بنفسه في غير موضع واحد فمثلا قال « تستطيع أن تبحث فلسفتهم (العرب)
 في الشعر . قال شعر اذن هو أول مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية القوية لتلك الامة
 البدوية العربية وهل كانت تقوم الحضارة الاسلامية التي ظهر فيها من ظهر من
 العلماء وافذاذ الرجال لو لم توجد البداوة العربية التي سيطر عليها امرؤ القيس والناطقة
 (ص ٤٠) » يقول هذا في نفس الكتاب الذي يخصص فيه أقوال الدكتور حسين
 هيكل ويوردها في مجال قوله . فيقول « مثل هذه الحياة الاقتصادية التي تقضي
 على أهل شبه الجزيرة بالعزلة والتجوال وتحتم عليهم العمل لكسب الرزق ولا تيسر
 انشاء المدن الكبيرة ، ليس من طبيعتها ان تقرر حضارة ثابتة القواعد باقية الاثر ، ذلك
 لان الحضارة ثمرة من ثمرات الاجتماع في الحضروهي لا تتفق وحياة البادية ص ٩٩ »
 وتقرأ له في ص ١٠٢ « كل ذلك جعل من العربي رجلا خياليا لا يعرف من دقائق
 حياة الوجود الا قليلا فهو مع هذا يرد كل ما في الوجود الى شخصه أما
 غير هذا وما اليه من آثار الفكر والفن ومن ثمرات الحضارة فلا تكاد تحسه في الشعر
 العربي قبل الاسلام والحب كما تعلم ليس الاحديث بقاء النوع ، كما ان
 الكفاح ليس الاحديث الاحتفاظ بالحياة (ص ١٠٣) » تلخيه ا عن هيكل
 قال ايضا في ص ٣٩ « ولم يكن العرب تجارا ولكنهم كانوا حماة تجارة » وفي
 ص ٩٨ « كانت (بلاد العرب) تعتمد في قوامها الاقتصادي على التجارة » وأريده

أن أسائل حضرة كيف كانت بلاد العرب « طريق التجارة بين الأمم المحيطة بها » فهل يقصد أنها تفصل بين سوريا وما بين النهرين ؟ وهل دولتا الفرس والروم كانتا تخشيان شرازم العرب فتطلبان حماية تجارتها منهن حين كانتا في أبان مجدهما ؟ أم هو يشير إلى رحلة الشتاء والصيف وكانت تتم بين الاقطار العربية ؟

كذلك يقول ص ٤١ « انك تجد في عصر الراشدين صورا من الوطنية جديدة » وفي ص ١١٢ يقول « لم يكن في عصر الراشدين سياسة بل دولة دينية » وعند نقايه عن المصادر العربية لم يدقق كثيراً لذلك تقرأ له في ص ٤٧ « وتوفر المال في أيام عثمان حتى لقد بيعت الجارية بوزنها » . ويقصد بالطبع ذهباً أو بالاقبل فضة إذ لا يعقل أن يزنها بالحديد أو بالرواحص ، وإذا علمنا أن مميزات جمال الأنثى كان ترهل الجسم وثقل الوزن قدرنا هذا الوزن بقنطار ونصف من الذهب أو الفضة على أقل تقدير وكان هذا حسب قوله « وقت أن كان يبيع الفرس بعشرة الآف دينار » (خمسة الآف جنيه) والبهير بألف والنخلة بمثل ذلك « فهل يمكن للمقاريء تصور نخلة ثمنها خمسمائة من الجنيهات ؟ اذن لا نسرف لو قلنا أن ثمن النخلة الواحدة كان يتجاوز القرش الصاغ وقياساً على ذلك يكون ثمن الرغيف الواحد من الخبز دولاراً واحداً وبضع سنتات .

كذلك يقول في صفحة ٧٤ أن تيمورلنك طلب من دمشق (وجدها) دفع غرامة حوالى منتصف القرن الخامس عشر المسمى بمقدارها مليون دينار (نصف مليون جنيه) ولكن تيمورلنك حث بالوعد وأخذ يجمع ما اتصل اليه يده من المال وكان هذا في الوقت الذي عمت فيه الفوضى بالبلاد وحين كان الدينار قيمة كبيرة جداً .

وبحاول حضرة في ص ١١٠ أن يحيط من شأن فندر بليت وهو جوستنس وروكفلر وروتشايد وفورد وأمثالهم من (الملتيمليونيرات) أصحاب الملايين العديدة فيقول أن حضرة المحترم خالد القسرى عامل بنى أمية في العراق كانت خلته ١٣٠٠٠٠٠ درهم في العام .

كذلك يقول أن عبد الملك بن مروان تعهد أن يدفع لملك الروم كل يوم ألف دينار (خمسمائة جنيه) وألف فرس وألف مملوك ويحسن الحظ أنه وقف هنا ولم يقل أنه فعل ذلك لمدة سنين. راجع ص ١٢١ .

كذلك حاول حضرته أن يكون دقيقاً في سرد الأرقام فقال إن عدد سكان انطاكية في العهد الروماني بلغ ٣٠٠.٠٠٠ نسمة ص ٣١ وأنه هلك في بيروت من زلزال ٣٠٠.٠٠٠ من السكان عام ٥٥٥ ق. م. ص ٣٤ وكان عدد المردة في لبنان ١٢٠.٠٠٠ جندي ص ٥٣ وكان أعراب سوريا في عهد بني أمية لا يزيدون عن ٢٠٠.٠٠٠ نسمة بين ٤٠٠.٠٠٠ من السوريين ص ٥٥. وكان جيش فر الندين الثاني مكوناً من ٣٠٠.٠٠٠ جندي ص ٨٤. وربما تكون هذه الأرقام صحيحة ولكنه لم يتفضل بالإشارة إلى كتاب الإحصاء الذي نقل عنه وأظن أن عنده الذي بسطه تحت عنوان « كلمة لا بد منها » في صدر كتابه الثاني غير مقبول فقد قال « اعتمادنا في تأليف الكتاب الأول والثاني على كتب كثيرة من عربية وفرنجية لا فائدة من الإشارة إليها . ذلك لأن الحوادث التاريخية لا تختلف في أكثر المؤلفات لا كثيراً ولا قليلاً » .

وهو يرى في كتابه التي لا بد منها أن « فضل المؤرخ ليس في سرد الوقائع فحسب وإنما هو في تفسيرها » يقول هذا في الوقت الذي ينقل فيه تخطيطات ساحق الماني (لم يذكر اسمه) دون تمحيض واليك بعض ما نقله عن ذلك الألماني .

« تتراوح درجة ثروة الفلاح في حوران (عام ١٨٠٥) ما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ر ٢٠٠٠ غرش إلا أنني أعرف رجلاً يقدر ثروته ب ١٠.٠٠٠ غرش (ص ١٠ ج ٢) وقد حدثني أحد الرقيق أنه لم يستطع أن يتزوج لأنه لا يملك ثمن العروس وثمنها يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ غرش (ألم تكن للمرأة قيمة كبيرة في ذلك الوقت ؟) وعلى الفلاح أن يدفع من الضرائب كل سنة ما يقدر ب ٢٠٠٠ غرش (ونعني هذا اضعاف ثروته) ومتى دفع كل ما عليه لا يبقى شيء لديه من غلال حنطته (ولكنك تقرأ أثر ذلك ما يناقضه) والفلاحون في حوران على وجه الأجمال يبيعون غلالهم من الدولة (فكيف يبيعون ما لا يبقى شيء منه لديهم) .

وينقل عنه أيضاً « أن كل ما كان يتقاضاه كل من المعدنين الاروام مشاهرة لا يزيد عن ١٠ — ٢٠ غرشاً وكانت أجرة الغزال اليومية من ١٥ — ٢ غرش وكان رطل التفاح (أقتين) بعشرة بارات (ربع قرش) والبطيخة بثلاث بارات (٧٥ ر من القرش) وأجرة الركوبة في اليوم ١٥ قرش وأجرة مشال ٢٠ أقة من العفش قرش واحد وان ثمن ثلاثين اسفنجة قرشا واحدا » كل هذا الرخص كان موجودا وقما كان يدفع الفلاح ٢٠٠٠ قرش ضريبة في السنة عن رأس مال يتراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ قرش .

وأظن أنه اعتمد في كتابة صفحات جزئه الثاني الى رقم ٨٧ على تاريخ جودت والشهابي وزيدان وخطط كرد علي لان هذه الصفحات لا تحوى إلا تنقلاً مأخوذة من هنا وهناك وأما بعد ذلك فقد خصص الصفحات حتى ١٠٣ في الحملة على الدولة العثمانية انتقاماً « للعرب » الذين قدموا لها ٢٤٠٠٠٠ جندي مات منهم ٤٠٠٠٠ في الحرب وأصبح ٥٠٠٠٠ منهم عاجزين ولست أعرف عدد الجيش العثماني الذي اشترك في الحرب ولكني لا أتصور أنه زاد عن ١٠٠٠٠٠٠ جندي كثيراً ولا أزال أتساءل كيف يمكن لأمة لا يزيد تعدادها عن ٣٠٠٠٠٠٠ نفس أن تقدم جيشاً عدده ٢٤٠٠٠٠ كلهم بين ١٨ و ٤٥ سنة ويقول أيضاً أن خسارة السوريين بلغت ٣٥٠٠٠٠ نفس منهم ١٢٠٠٠٠ ماتوا جوعاً و ١٢٠٠٠٠ ماتوا من الحميات والذي أعرفه عن ثقة حر أن عدد الذين قضوا من الجوع في لبنان الاجرد يقدرون بأكثر من ١٠٠٠٠ نفس ولا يزيدون عن ٢٠٠٠٠ نفس وأما في الولايات الخصبية فعدد الموتى قليل جداً لتوفر الحاصلات الضرورية هناك، وأما المرضى فلا أعتقد أنهم أحصوا فوجدت أن عددهم ١٢٠٠٠٠ نفس! فمن أين أتى حضرة بهذه الأرقام .

وبعد حملته العربية أخذ في الاشادة بفضائل فرنسا وعزى اليها في ص ١٠٠ اطعام الجياع وتموين لبنان وانشاء مخازن للاعانة وانها صرفت من مالها الخاص في تغذية لبنان (لاسوريا) ما يساوي سبعة ملايين فرنك ولكنه لم يعطى على الامير يكان ولا بكامة شكر عرضية ، وهم الذين أنفقوا ما أنفقوا (وأستدرك أنني

عاجز عن تقدير ما أنفقوه) مدة الحرب وبعد الهدنة. فهل السبب في مدح فرنسا دون غيرها هو تقرير الحكومة اللبنانية تدریس كتاب « سوريا ولبنان » لمدارس الجمهورية ؟ الجواب على ذلك يعرفه السيد عمر أبو النعمر دون غيره .

*
* *

جبل قاف

مراجعة وتلخيص للكتاب الموسوم (بالوفاى الكاف) الموضوع لتفسير المأثورات الاسلامية حول (جبل قاف) وحل مشكلاتها وتأويل اشاراتها . تأليف سماحة العلامة حجة الاسلام السيد هبة الدين دامت بركاته . نشرته ادارة مجلة (المرشد) هدية للمشاركين . طبع بمطبعة النجاح في بغداد عام ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٧ م (١)

صدر حجة الاسلام كتابه الطريف بشكائين أولها رسم كرة أرضنا ومخروط ظلها المتولد من مقابلة الارض لقرص الشمس وخسوف القمر داخل ظل الارض خسوفاً كلياً وخسوفاً جزئياً والثاني رسم الافلاك بحسب الهيئة الجديدة لقرص الشمس وسط المركز حولها السيارات وافلاكها البيضية فأقربها الى الشمس عطارد ثم الزهرة ثم أرضنا ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل (داخل حلقتها) ثم اورانوس وآخرها نبتون ثم كتب مقدمة بقلمه السيل يقول فيها ان الاخبار المأثورة في شأن جبل قاف صادرة على طريقة الاشارة والتمثيل ولهذا أصبحت ظواهرها غريبة الشكل تتباعد عنها الطباع والاسماع فيتخذ الذين في قلوبهم مرض أمثال هذه الظواهر وسيلة الى التشكيك والتضليل والاستخفاف بالآثار الاسلامية ولذلك (اندفع) سماحته الى تفسير تلك الظواهر المأثورة وكشف أسرارها المستورة (والتوفيق) بينها وبين الكشفيات الجديدة عند المتأخرين من علماء الهيئة والفلك ويلى ذلك متن الكتاب

(١) الكتاب في ذاته قليل القيمة ولكن السبب الذي جعلنا نوجه اليه كل هذا الاهتمام هي فكرة التأويل لان تأويل النصوص على الطريقة التي اتبناها المؤلف مفسدة للدين والعلم معاً . لهذا نقدنا الكتاب لنقضى بذلك على طريقة شاعت في القرون الوسطى وكان لها أسوأ لآثر على تكوين العقيدة الانسانية

وهو فصلان أولهما يبحث في الآثار الإسلامية حول جبل قاف وفيه يقول ان الاخبار الماثورة وتفسير هذا الرمز الغريب تبلغ عشرين رداً أو أكثر اوردها كالاتي ثم شرع في الفصل الثاني في تفسيرها

١ — تفسير الحافظ (القرن الثالث) في شرح الآية حمسق اذ قال — بعد اتيانه بالاسنادات القوية — ان ق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر خضرة السماء من ذلك الجبل

٢ — بصائر الدرجات للصفار (القرن الثالث) خلق الله جبلاً محيطاً بالدنيا من زمرد اخضر وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل

٣ — معاني الاخبار لابن بابويه القمي (القرن الرابع) من جبل محيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض أن تميد باهاها

٤ — الدر المنثور للسيوطي (القرن التاسع) جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفاء السماء

٥ — الدر المنثور وبحار الانوار لباقر (القرن الثاني عشر) جبل محيط بالارض

٦ — تفسير القمي جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج

٧ — البحار والدر المنثور عن ابن عباس جبل محيط بالعالم

٨ — مجمع البيان للطبرسي (القرن السادس) جبل محيط بالارض من زمردة

خضراء وخضرة السماء منها

٩ — المقطورة المردية والاقاليم والبلدان جبل محيط بالارض كحاطة يماخر

العين بسوادها

١٠ — باب البلدان عن الاسرائيلي اذ سأل النبي عن السبب في خضرة السماء

فلجاب اخضرت من جبل قاف

١١ — البحار والدر المنثور عن ابن عباس خلق الله من وراء هذه الارض

بحراً محيطاً بها ثم خلق من وراء ذلك جبلاً السماء الدنيا مترففة عليه ثم خلق من

وراء ذلك الجبل ايضاً مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحراً

محيطاً بها وهكذا حتى علس سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل

١٢ — البحار والدر المنثور عن ابن عباس وراء قاف سبعة بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيئ نورنا لأهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة

١٣ — باب الجبال من كتاب البحار إن لله من وراء جبل قاف أرضا يضاء كالفضة المجلوة طولها مسيرة أربعين يوما للشمس

١٤ — تفسير القمي وغيره الآية (رب العالمين) خلق الله ثلاثمائة عالما وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده وكل عالم منهم يزيد عن ثلاثمائة وثلاث عشر مثل آدم وما ولد

١٥ — المختصر والبحار عن الإمام الرضا. لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فيها خضرة منها خضرة السماء (والنطاق هو الحجاب) والله وراء ذلك سبعون ألف عالم عددهم أكثر من الانس والجن

١٦ — الدر المنثور عن كعب الاحبار تفسير (حتى توارت بالحجاب) قال حجاب من ياقوت أخضر محيط بالخلائق فمنه اخضرت السماء الخضراء واخضر البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر

١٧ — البحار والدر المنثور عن ابن مسعود قال مثل كعب

١٨ — البحار وجامع الاخبار للشيخ الصدوق سئل النبي عن عرص قاف وطوله واستدارته فقال مسيرة الف سنة (الى أن قال) وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة بالشرق وذؤابة بالغرب والإخري في وسط السماء

١٩ — روضة الوافي للكاشاني وبصائر الدرجات للصفا في جبل محيط بالدنيا من زبرجد أخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة الخ

٢٠ — باب العوالم كتاب البحار للجلبي وراءه عالم لا يصل اليه أحد غير علي بن أبي طالب فهو المحيط بما وراءه وعنده به كنهه بدنيا ناهية ويرى سماحة المؤلف فيما سبق ما يأتي:

١ — انها اثباتات علي وجود جبل قاف

٢ - ضعف أسانيدھا ظاهرا

٣ - استنكار العقول لجملة من هذه الظواهر لجزم العقول بانتفاء جبل من الضخم يحيط كالحائط بالأرض ويقدر بمسيرة ألف سنة وهو من زمرد أخضر تؤثر خضرته في السماء وخلفه كذا وكذا من العوالم والاقوام وأشياء تخالف أصول الهيئتين القديمة والجديدة وتناقض مقالات السواح والرحالة

٤ - لذلك لا يجد لديه مناصا من تأويل الظواهر بمعنى يتفق مع الفن ويصدق

العيان والبرهان

ولكي أخفف على القارئ عملية الوقوف على قيمة هذه البراهين العشرين سأضع أرقامها بعد الكلمات الموجودة في هذه البراهين القوية فتمد ورد ما يفيد أن قانا

في البراهين من ١ - ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩

جبل

في ١٨

طوله مسيرة ألف عام

له ثلاث ذوائب من نور واحدة بالشرق والثانية بالمغرب وأخرى وسط

في ١٨

السماء

في ١١

ببحر يحيط بالأرض

في ٣ و ٥ و ٨

بالأرض

في ٩

كالخاطة بياض العين بسوادها

في ٧

بالعالم

وانه محيط

في ١ و ٢ و ٤ و ١٩

بالدنيا

في ٦

من وراء ياجوج وماجوج

في ١٦ و ١٧

بالخلائق

في ١ و ٤ و ٨

زمردة

في ٢ و ١٥ و ١٩

زبرجدة

وانه عبارة عن

في ١٦ و ١٧ و ١٨

ياقوتة

في ١ و ٢ و ٨ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٩

وأن لونه أخضر

وأن خضرة السماء منه في ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ١٠ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٩

وأن خضرة البحر من خضرة السماء في ١٦ و ١٧

وأن به يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها في ٣

الدنيا مرفقة عليه في ١٤ و ١١

وأن السماء على كنفه في ٤

كل منها ٥٠٠ عام خلفها ٧ أرضين يضيء نورها لاهلها

ومن وراء ذلك ٧٠٠ أمة في ١٢

٧ بحار خلفها ٣٠٠ وبضع ١٠ عالمات لم يعصوا الله طرفة عين

قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده وكل عالم منهم يزيد عن

٣١٣ آدم وما ولد في ١٤

بيضاء كالفضة المجلوة طولها مسيرة أربعين يوماً

للشمس في ١٣

وان خلفه أرض

مثل تلك الأرض ٧ مرات ووراء ذلك محيط بها بجزراً

وهكذا حتى عد ٧ أرضين و ٧ أبحر و ٧ أجبل في ١١

خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلاة

وزكاة الخ في ١٩

سبعون ألف عالم عددهم أكثر من الانس والجان في ١٥

عالم لا يصل اليه أحد غير علي بن أبي طالب فهو المحيط بما وراءه

وعلمه به كله بدنيانا هذه في ٢٠

أفليت هذا الاسانيد براهين علمية كافية تثبت صحة النظرية التي يحاول

سماعته اثباتها حتى لا يتشكك الناس في هذا الاثر الخالد وهلا يكتفى الملحدون

(بالتطابق التام) الظاهر جلياً في هذه البراهين فلا يستخفون بالآثار الاسلامية

بعد الآن ؟

وأراد الاستاذ حجة الاسلام ننمنا الله به أن يخاطب المارقين عن الدين

الحنيف على قدر عقولهم فسخر فصله الثاني لاثبات وجود جبل قنف اثباتاً استخرج

من معتقدات الكفرة التي يسمونها علوماً فقال نفعا الله تعالى بعلمه :
 « يقول البعض أن جبل قاف يمتد من بحر قزوين إلى البحر الاسود وأن
 كلمة قفقاز منتحلة من لفظ (قوه قاف) وأصلها (كوة قاف) وهي فارسية معناها
 جبل قاف ومع أن وضع الجواد خلف العربية في هذا التحليل قد يستسيغه البعض
 لم يرض عنه حجة الاسلام لانه لا يكفل شرح الماثورات الاسلامية الا ما جاء
 في الرواية السادسة « جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج » وهل يمكننا
 نحن الجاهل الوصول الى ما وصل اليه حجة الاسلام من « أن جبال القفقاز تحيط بالدنيا
 وراء يأجوج ومأجوج » ولكن مادام الشيخ قد قال ذلك وجبت علينا طاعته .
 وحل الشيخ الجليل الذي توصل اليه متين جداً وهما هو .

« انك لو تصورت كرة الارض مع ظلها الحادث من استتار الشمس خلفه
 لوجدت الظل شبحاً مظلماً على شكله المخروطي قاعدته الوسيعة عند الارض
 ورأسه الدقيق نحو السموات على هيئة جبل عظيم » هذا هو جبل قاف وقد أتى
 بقرائن عشر تبين رأيه الفريد .

١ — لكل أرض جبل قاف، قفاف ليست علماً شخصياً بل هو اسم جنس
 متكرر الافراد وقاف من مادة قوف ومعناها تبع وجوازاً خذ من قفى فهو قاف
 نور الشمس بكل سرعة وعلى الدوام .

٢ — معلوم أن المراد بالدنيا والعالم والخلائق هذه الارض وما عليها فظل
 لارض محيط بها وما عليها (على التوالي) كحاطة بياض العين بسوادها .

٣ — وصف ارتفاع جبل قاف بمسيرة الف سنة يطابق ارتفاع الظل وهو
 ٨٠٠٠ ميل (معنى هذا أن الانسان يسير ٨٠٠ ميل في السنة أو بمعنى آخر
 ميلين في اليوم ؟)

أما كون السماء الدنيا طرفها عليه فمعنى ذلك فلك القمر (كما ارتآه المتقدمون)
 ٤ — الدوائب الثلاثة تنطبق على مخروط ظل الارض .

٥ — تشبيه الجبل بالزمرد والبرجد والياقوت الاخضر معناه أن جبل قاف
 في الخصرة كهذه الاشياء في لونها

- ٦ — خضرة السماء من جنس خضرة الجبل. هذا هو المعنى وليس معناه أنها مأخوذة من خضرة الجبل ذاتها .
- ٧ — يحملك لاجل تفهم معنى البحار والارضين السبعة الى كتابه « الهيئة والاسلام » ويصفه بأنه أثمن كتاب في عالم المطبوعات ص ١٥ .
- ٨ — كلام عن تعدد جبل قاف لم أفهمه عجزاً منى .
- ٩ — خلفه أرض بيضاء كالفضة معناها القطب .
- ١٠ — وراءه عوالم لا يعرفون آدم معناها ما وراء مجازى السيارات السبعة . وقد قرظ الكتاب الذى نخصته لك أعلاه من أسمائه صاحب الكتاب : « استاذ العلماء وعلامة الادباء زعيم المجتهدين المجاهدين ورئيس الفقهاء لروحانيين حجة الاسلام وركنه وحامى الشرع وحصنه الحاج السيد مصطفى الكاشانى النجفى » .
- أليست هذه الالقب أعظم وأنخر من :

Mustafa El Kashane

LL. D., D. C. L., PH. D., D. Litt., O. E., D. D., M. D., D. Com
D. D. S. etc.,

قلنا اتركوا الطابق مستوراً فلم تسمعوا فذوقوا، اذن جزاء ما اقترفته أيديكم من ترجمة علم الفلك بمنشوراتهِ وظلاله وهبابه . وهذا أقل ما تستحقونه فكفروا ذن عن سيئاتكم بقراءة هذا التلخيص .

بحسين محمود